المحاضرة الأولى: مفهوم المخاطر وأسبابها

1.2. مفهوم المخاطر

تواجه الشركات بصورة عامة بغض النظر عن حجمها أو القطاع الذي تنتمي اليه العديد من المخاطر سواءً كانت داخلية أو خارجية، اذ ارتبط مفهومها بالتقدم الاجتماعي وتطور الوعي الإنساني، وبقيام الثورة الصناعية التي أدت الى التحول من المجتمعات التقليدية الى المجتمعات الحديثة ساهمت في ظهور مخاطر لم تكن معروفة مسبقاً.

تعرف المخاطر بصورة عامة بأنها احتمال التعرض لعوامل محددة تشكل تهديداً تؤثر على النتائج المتوقعة، أي احتمالية اختلاف النتائج الفعلية عن النتائج المتوقعة، أما المخاطر في المجال المالي فهي مقياس مدى تقلب العائد أو التدفقات التي من المؤمل الحصول عليها مستقبلا في استثمار محدد. لذا فان المخاطر تعد حقيقة عامة مفادها وجود آثار سلبية ناجمة عن أحداث مستقبلية محتملة الوقوع تؤثر على تحقيق أهداف معينة، لذلك يضع متخذ القرار احتمالات حدوث حالات في المستقبل اعتماداً على الخبرات السابقة والمعلومات التاريخية والدراسات الإحصائية.

2.2. المخاطرة مقابل عدم التأكد

يوجد ارتباط وثيق بين مصطلح المخاطرة وعدم التأكد، فيستخدم مصطلح المخاطرة بصورة متبادلة مع مصطلح عدم التأكد، اذ يشير مصطلح المخاطرة بصورة عامة الى احتمال تحقق الخسارة المالية، فيما يشير مصطلح عدم التأكد الى تقلب العوائد المتعلقة باستثمار معين، فكلما زادت حالة عدم التأكد بشأن العائد المتحقق ازدادت المخاطرة، وكلما زاد التأكد من عائد الاستثمار في أصل ما، كلما أدى ذلك الى انخفاض التقلب في المتوقع وبالتالي انخفاض المخاطرة. أما الاختلاف الجوهري بين المخاطرة وعدم التأكد يكمن في الطريقة التي يتم بمقتضاها تقدير التوزيع الاحتمالي للعوائد، فمن جانب المخاطرة يتم الاعتماد على المعلومات التاريخية من قبل متخذ القرار في التوزيع الاحتمالي للعوائد المستقبلية لاستثمار معين، أي يتم وضع تقديرات العوائد استناداً للمعلومات التاريخية. وفيما يخص عدم التأكد يعبر عن حالة يتعذر معها وضع أي توزيع احتمالي موضوعي لعدم توافر بيانات ويعتمد في ذلك على الخبرات الشخصية ولذلك يطلق عليه بالتوزيع الاحتمالي الشخصي، بمعنى أنه يرتبط بتلك الموقف التي لا يتوفر فيها المعلومات الكافية وبالتالي لا يمكن تقدير توزيع احتمالي.

3.2. أنواع المخاطر

هناك أنواع كثير ة من المخاطر التي تهدد المؤسسات والمستثمرين، ومهما اختلفت الأنواع إلا أن ذلك لا يعني أنها مستقلة عن بعضها البعض، وهي عادة مرتبطة ببعضها البعض، وتختلف أنواع المخاطر باختلاف معيار التصنيف.

أ- تصنيف المخاطر من حيث مصدرها: من هذه المخاطر نجد ما يلي:

- ✓ **مخاطر الأعمال:** وهي المخاطر المرتبطة بالصناعة والمجال الأساسي الذي تعمل فيه المؤسسة.
- ✓ **مخاطر الإدارة:** وهي المخاطر المرتبطة بالوظائف الإدارية والممارسات التي تقوم بها إدارة المؤسسة.

- ✓ **المخاطر القانونية:** وهي المخاطر الناشئة عن الدخول في اتفاقيات تعاقدية مع أطراف أخرى مع عدم التأكد بالوفاء بالالتزامات اتجاه هذه الأطراف.
- ✓ **مخاطر الائتمان:** تتعلق بإمكانية فشل المقترض أو عدم قدرته على السداد.
- ✓ **مخاطر الأسعار:** وهي المخاطر المرتبطة بالتحركات غير المرغوبة (صعوداً أو هبوطاً) في الأسعار بالسوق، وهي تنقسم إلى مخاطر سعر الفائدة، مخاطر سعر العملة أو سعر الصرف، مخاطر أسعار السلع.
- ✓ **مخاطر السيولة:** هي مخاطر ناتجة عن فشل المنشأة في الوفاء بالتزاماتها وفقا لشروط متفق عليها مع الممول أو المقرض.
- ✓ **مخاطر التركيز (مخاطر عدم التنويع):** هي المخاطر ناتجة عن تركيز الاستثمارات في قطاع واحد أو قطاعات صغيرة.
- ✓ **مخاطر التغطية:** ناتجة عن الخطأ في التغطية أو الفشل في تحقيق التغطية الكافية للمخاطر التي تتعرض لها.
- ✓ **المخاطر السياسية:** وهي المخاطر الناتجة عن القرارات الحكومية مثل الضرائب، التسعير، الجمارك أو التأميم.

ب- تصنيف المخاطر من حيث الميزة التنافسية المعلوماتية: تقسم إلى مخاطر مالية ومخاطر الأعمال.

- ✓ **المخاطر المالية:** مصدرها الخسائر المحتملة في الأسواق المالية نتيجة تقلباته، وتكون هذه المخاطر عادة مصاحبة لنظام الاستدانة، حيث أن المؤسسة تكون في وضع مالي لا تستطيع فيه مقابلة التزاماتها من أصولها الجارية.
- ✓ **مخاطر الأعمال:** تنتج مخاطر الأعمال من طبيعة أعمال المؤسسة وتصل بعوامل تؤثر في منتجات السوق.

ج- تصنيف المخاطر حسب إمكانية تحقيق الربح: يمكن تقسيم المخاطر إلى المخاطر المضاربية والمخاطر البحتة.

- ✓ **المخاطر المضاربية:** تصف المخاطر المضاربة موقفاً يحمل إمكانية حدوث إما خسارة أو ربح، والمقامرة مثال جيد للمخاطرة المضاربية، الاستثمار في سوق الأوراق المالية.
- ✓ **المخاطر البحتة:** هي المخاطر التي تكون فيها الخسارة هي النتيجة الوحيدة الممكنة وليس هناك أي إمكانية تحقيق ربح، وترتبط هذه المخاطر بأحداث أو عوامل خارجة عن سيطرة الطرف المعرض للخطر، تجدر الإشارة إلى أن هذه المخاطر قابلة للتأمين على عكس المخاطر المضاربية.

د- تصنيف المخاطر من حيث طبيعتها: تصنف الى مخاطر ديناميكية ومخاطر الاستاتيكية.

- ✓ **المخاطر الديناميكية:** هي تلك المخاطر الناشئة عن حدوث تغيرات في البيئة الاقتصادية وتنشأ من مجموعتين من العوامل، الأولى عبارة عن عوامل في البيئة الخارجية والتغيرات التي تصيب هذه العوامل لا يمكن السيطرة عليها وقادرة جميعاً على إحداث خسارة مالية، أما الثانية تتمثل في قرارات الإدارة داخل المؤسسة، ورغم أن هذه المخاطر قد تؤثر في عدد كبير من الأفراد إلا أنه لا يمكن التنبؤ بها بسهولة.
- ✓ **المخاطر الاستاتيكية:** تتضمن الخسائر التي تنشأ من أسباب بخلاف تغيرات البيئة الاقتصادية مثل الأخطار الطبيعية وعدم نزاهة الأفراد، وعلى خلاف المخاطر الديناميكية لا تكون المخاطر الاستاتيكية مصدرا للكسب بالنسبة للمجتمع، وقد تتسبب تدمير الأصل أو حدوث تغيير ملكيته، كما تميل للحدوث بدرجة من الانتظام بمرور الوقت ونتيجة لذلك فهي قابلة للتنبؤ بها. ويمكن معالجتها أو تفاديها أفضل من المخاطر الديناميكية.